

زكريّا ١١

١ إِفْتَحْ يَا لُبْنَانُ أَبْوَابَكَ

وَلْتَلْتِهِمُ النَّارُ أَرْزَكَ.

٢ وَلَوْلُ أَثُّهَا السَّرُّ فَإِنَّ الْأَرَزَّ قَدْ سَقَطَ

لِأَنَّ الْعُظَمَاءَ قَدْ دُمُّرُوا.

وَلَوْلُ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ

فَإِنَّ الْغَابَةَ الْمَنِيْعَةَ قَدْ صُرِعَتْ.

٣ صَوْتُ وَلُوالِ الرُّعَاةِ

لِأَنَّ عَظَمَتَهُمْ قَدْ دُمِّرَتْ.

صَوْتُ زَيْبِرِ الْأَشْبَالِ

لِأَنَّ زَهْوَ الْأَرْدُنِّ قَدْ دُمِّرَ.

الراعيان

٤ هُكْذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «إِرْعَ غَنَمَ الْقَتْلِ هِ الَّتِي

يَقْتُلُهَا مُشْتَرَوْهَا وَلَا يُعَاقِبُونَ. وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهَا

يَقُولُ: تَبَارَكَ الرَّبُّ، فَإِنِّي قَدْ أُغْتَنَيْتُ، وَرُعَاتُهَا لَا

يُشْفِقُونَ عَلَيْهَا. ٦ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَشْفِقُ مِنْ بَعْدُ

عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَاءَ نَذَا أُسَلِّمُ

الْبَشَرَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى يَدِ قَرِيبِهِ وَإِلَى يَدِ مَلِكِهِ،

فَيَسْحَقُونَ الْأَرْضَ وَلَا أَنْقِذُ مِنْ أَيْدِيهِمْ». ٧

فَرَعَيْتُ غَنَمَ الْقَتْلِ الَّتِي لِتُجَّارِ الْغَنَمِ، وَأَخَذْتُ لِي

عَصَوَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ نِعْمَةً، وَسَمَّيْتُ

الْأُخْرَى جِبَالَ، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ، ٨ وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ

الثَّلَاثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ. نَفَدَ صَبْرِي مِنْهَا، وَنُفُوسُهَا

أَيْضًا سَيِّمَتْ مِنِّي. ٩ وَقُلْتُ: «إِنِّي لَا أَرْعَاكِ، فَمَنْ

يُرِيدُ الْمَوْتَ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يُرِيدُ الْهَلَكَ فَلْيَهْلِكْ،

وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ». ١٠

وَأَخَذْتُ عَصَايَ نِعْمَةً وَحَظَّمْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي

الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْقُضَ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهَكَذَا عَلِمَ تُجَّارُ الْغَنَمِ الْمُرَاقِبُونَ لِي

أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي

عُيُونِكُمْ، فَهَاتُوا أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَأَمْتِنِعُوا»، فَوَزَنُوا

أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ١٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ:

«أَلْقِهَا إِلَى السَّبَّكِ ثَمَّنَا كَرِيمًا ثَمَّنُونِي بِهِ».

فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ

الرَّبِّ إِلَى السَّبَّكِ. ١٤ وَحَظَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى

حِبَالًا، لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «عُدْ فَخُذْ لَكَ أَدَوَاتِ رَاعٍ

غَيٍّ، ١٦ فَهَاءَ نَذَا أُقِيمُ رَاعِيًّا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ

النَّعْجَةَ الْمُخْتَفِيَةَ وَلَا يَطْلُبُ الْمَفْقُودَةَ وَلَا يَجْبُرُ

الْمَكْسُورَةَ وَلَا يَعُولُ الْقَائِمَ، بَلْ يَأْكُلْ لَحْمَ

السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.

١٧ وَيَلُّ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ الَّذِي يُهْمِلُ الْغَنَمَ

لِيَكُنِ السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى

وَلِتَيَبَسَ ذِرَاعُهُ يُبْسًا

وَلِتَكِلَّ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَلَالَةً».